

دروس الحرم | مختصر صحيح البخاري | كتاب العلم (للشيخ أ.د. سعد بن ناصر الشثري | الدرس 81)

سعد الشثري

الحمد لله رب العالمين نحمده جل وعلا ونشكره ونثني عليه و Ashton ان لا اله الا الله وحده لا شريك له و اشهد ان محمدا عبده و رسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه واتباعه. وسلم تسلیما كثیرا - 00:00:00

اما بعد فهذا مجلس من مجالس العلم روضة من رياض الجنة نتدارس فيه شيئاً من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الثابتة عنه التي اخرجها الامام البخاري في صحيحه رحمة الله عليه - 00:00:24

وهذا مجلس نواصل فيه قراءة احاديث كتاب العلم فليقرأ القارئ بارك الله فيه وغفر الله الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه نحمد الله على نعمه والاعده واحسانه نحمد الله - 00:00:45

على كماله وجلاله وجماله. والصلوة والسلام على خير انبائه ورسله. نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا واجعله مباركاً اينما كان. واجعل مجلسنا هذا - 00:01:05

يا رب العالمين قال الامام البخاري رحمة الله تعالى في كتاب العلم عن ابي موسى رضي الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه عليه وسلم عن اشياء كرهها فلما اكثروا عليه المسألة غضب. ثم قال للناس سلوني عما شئتم. قال رجل من - 00:01:25
ابي قال ابوك حذافة. فقام اخر فقال من ابي يا رسول الله؟ فقال ابوك سالم مولى شيبة فلما رأى عمر رضي الله عنهما في وجه ما في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:51

قال يا رسول الله انا نتوب الى الله عز وجل. قوله هنا سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اشياء كريهها اما لانه لا فائدة من الجواب فيها واما لان هذه الاسئلة من الالاحاح - 00:02:11

الذى لا يرغب فيه الشرع واما لان هذه المسائل مما قد مما فيه شباهات يلقاها الشيطان في النفوس فخشى من بقائها ولعوتها بالنفس او لغير ذلك من الامر قال فلما اكثروا عليه المسألة اي سأله واحد بعد واحد حتى اكثروا - 00:02:32

غضب النبي صلى الله عليه وسلم اي تغير من هذه المسائل التي وجهت اليه لعدم فائدتها وثمرتها ثم قال للناس سلوني عما شئتم اي ما اردتم ان تسألوني وتستفصلوا مني فاسألوها - 00:03:03

فقال رجل من ابي وكان ذلك رجل يقال له عبدالله بن حذافة وكان بينه وبين ابيه مغایرة في بعض الصفات. فكان اذا لاحه الرجال قاسموه اتهماه في نسبه. فلذا سأله ليأخذ يقيينا في هذا الامر. فقال من - 00:03:25

يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابوك حذافة فاثبت له الابوة فقام اخر فقال من ابي يا رسول الله؟ قال ابوك سالم مولى شيبة فلما رأى عمر ما في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغضب والتغيير والتأثير - 00:03:53

رظاه عن الاسئلة التي يسأل عنها قال عمر يا رسول الله انا نتوب الى الله عز وجل اي نرجع ونترك هذه المسائل التي لا ثمرة لها في هذا الحديث الغضب في الموعظة - 00:04:22

والتعليم اذا رأى ما يكرهه وفي هذا ان الاسئلة التي تطرح ينبغي ان تكون فيما فيه عمل وفيه ما يعود بالنفع على الناس وفي هذا انه عند المجامع العامة ينبغي ان تكون الاسئلة اسئلة عامة - 00:04:46

تتعلق بالعلوم ولا ان تكون اسئلة خاصة بالسائل وفي هذا الحديث ايضاً من الفوائد فضيلة عمر رضي الله عنه حيث رأى ان هذا

الامر لما تغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبب - 00:05:14

طلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يتوقف عن هذا الامر وفي هذا الحديث سؤال الانسان ان الله تعالى التوبة بسبب دخوله في اموره لا ثمرة لها ولا فائدة فيها - 00:05:43

وفي هذا الحديث من الفوائد كراهة كثرة الاسئلة التي لا ثمرة لها. وفيه النهي عن التكلف تكلف الانسان ما لا يعنيه من المسائل. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله - 00:06:08

عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج حين زاغت الشمس فصلى الظهر فقام فريقا على المنبر فذكر الساعة فذكر ان فيها امورا عظاما. خطب خطبة ما سمعت مثلها قط - 00:06:31

قال لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيرتم كثيرا. ثم قال من احب ان يسأل عن شيء فليسأل فلا تسألوني عن شيء الا اخبركم به ما دمت في مقامي هذا - 00:06:54

فاكثر الناس في البكاء فغطى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوههم لهم خنين. فجعلت انظر يمينا وشمالا فاذا كل رجل لاف رأسه في ثوبه يبكي. واكثر ان يقول سلوني - 00:07:10

فقام عبدالله بن حذافة السهمي وكان رجلا اذا لاحى الرجال يدعى لغير ابيه. فقال من ابي فقال ابوك حذافة. قام اليه رجل فقال اين مدخلني يا رسول الله؟ قال النار ثم - 00:07:30

اكثر ان يقول سلوني فبرك عمر رضي الله عنه على ركبتيه فقال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا نعوذ بالله من الفتنة فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال عمر ذلك فنزلت هذه الآية - 00:07:50

لا تسألو عن اشياء تبدى لكم تساؤكم. ثم قالوا يا رسول الله رأيناك تناولت شيئا في مقامك ثم ما رأيناك تكعكعت قال عرضت علي الجنة والنار انما ممثلتين في عرض هذا - 00:08:14

الحائط وانا اصلي فلم ار كاليلوم منظرا قط افطع في الخير والشر. ثلثا. قوله في هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج حين زاغت الشمس يعني زالت وانتقلت من كبد السماء - 00:08:34

الى جهة المغرب. وهذا اول وقت صلاة الظهر. قال فصلى صلاة الظهر فان صلاة الظهر يبتدا من زوال الشمس ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فريقا اي خائفا - 00:08:55

على المنبر قام على المنبر وهو المكان الذي يخطب عليه في المسجد خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس ذكر لهم الساعة وذكر ما في قيام الساعة من الامور الهائلة العظيمة - 00:09:18

ثم قال انس خطب خطبة ما سمعت مثلها قط ولعل ذلك كان في يوم كسوف الشمس قال لو تعلمون ما اعلم اي من صفات الجنة وما فيها من النار ومن ما فيها من التعيم ومن صفات النار. وما فيها من العذاب - 00:09:43

لكان شأنكم ان تستمروا على العبادة. وبالتالي لا تضحكون الا قليلا ولكن من شأنكم طول البكاء خوفا من سوء العاقبة في الآخرة ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم من احب اي شخص يرغب في ان يسأل عن شيء - 00:10:12

فليسأل فليسأل. فلا تسألني عن شيء الا اخبرتكم به. فلا تسألوني عن شيء اخبرتكم به قال ما دمت في مقامي هذا اي في اثناء خطبتي هذه قال فاكثر الناس في البكاء - 00:10:40

وما ذاك الا انهم سمعوا مقالة رسول الله ولبكيرتم كثيرا. فارشدتهم هذا الى ما في الامر من العذاب الشديد والعقوبات المتناثبة وكانت قلوبهم ارق من قلوبنا وكان عندهم من اليقين والتصديق ما ليس عندنا - 00:11:07

ولذلك لما سمعوا هذه المقالة فرقت قلوبهم وخسروا من من العقوبات الشديدة ونحن نستمع لهذا اللفظ في الحديث بما تتأثر له قلوبنا. نسأل الله ان يملأها من الرقة والخشية لله تعالى - 00:11:34

قال فغطى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوههم. من شدة البكاء لهم خنين اي لهم صوت بسبب بکائهم. رضوان الله عليهم قال انس فجعلت انظر يمينا وشمالا. اتأمل في حال القوم من الصحابة - 00:11:59

فإذا كل رجل لافوا رأسه في ثوبه. اي قد أخذ الثوب وقد لف وجهه لما عنده من البكاء الشديد في ذلك الموطن وحينئذ اكثر رسول الله صل . الله عليه وسلم من قوا سلون سلون - 00:12:29

فحيث قام عبد الله ابن حذافة السهمي وبنو سهم قبيلة تنتمي إلى قريش منهم عدد من الصحابة كعمرو ابن العاص وسعيد وجماعة قال وكان رجلا يعنى عبد الله هذا وهو الذي أرسله النبي صلى الله عليه وسلم إلى كسرى بالكتاب - 00:12:52

هرب لما رأى ان كسرى مزق الكتاب و اخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال مزق الله ملكه. وهكذا وقع وهو الذي اسره ملك الروم
عرضه للفتنة وعرضه للجوع الشديد ووضع امامه شيئاً من المحرمات كالخنزير - 00:13:23

فلم يأكل منها فلما استدعاه هرقل قال والله ان في ديننا لفسحة. ولكنني خشيت ان افرحكم على ديننا الى اخر ما ذكر حيث عرض عليه ان يكون ملكاً بعده. وان يزوجه من نسله. فابى - 00:13:52

ان على ان يترك دينه فابى ذلك. فقال له تقبل رأسي واطلوك قال اقبل رأسك على ان تطلق جميع الاسرى ففعل ذلك فقال عمر حق على كل مسلم ان يقبل رأس عبدالله ابن حداقة. وكان - 00:14:23

عبد الله هذا رجلا اذا لاح اي خاصم الرجال قاموا بالتشكيك في نسيبه ودعوه الى غير ابيه وحينئذ اراد ان يتتأكد من الامر فقال يا رسول الله من ابي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابوك حداقة - 00:14:49

فقط قالة السوء التي كانت عليه فقام رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله فقال اين مدخلني يا رسول الله؟ يعني اذا جاء يوم القيمة ما هو اوا، الدارين: بدخله الحنة ام النار - 00:15:14

فقال النبي صلى الله عليه وسلم النار وليس معنى هذا او ولا يلزم من هذا ان يكون مدخلا فيها لكن اول مدخلة يكون الى النار وانتم تعلمون ان من قواعد اهل السنة - 00:15:36

ان مئال اهل الايمان والاسلام الجنة. وان من فعل شيئاً من الذنوب الكبيرة في دنياه فانه قد يعفو الله عنه وقد يعذب مدة ثم يكون اخر امره الى الجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم مدخلك النار والعياذ بالله - 00:15:56

ثم اکثر رسول الله صلی الله علیه وسلم ان یقوق سلونی سلونی حینئذ بارک عمر علی رکبته ای جلس علیهمما جلسه تشبہ حرکة البعیر فقال عمر رضینا بالله ربنا ای متصرفا في الكون مقرین بانه ان مسنا یضر فلا کافش - 29:16:00

يصدقه في ، خبره ونطبيعه في ، يامره ولا نعبد الله الا بما شرعه - 00:17:00

ثم قال عمر نعوذ بالله من الفتنة المراد بالفتنة الامور المدلهمة التي لا يدرى ما بطنها من ظهرها. بحيث تختلط على الناس وليس من امور او مما يسمى فتنه ما يتضح فيه انه من الباطل. فهذا باطل محض - 00:17:26

و قوله فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال عمر ذلك فلم يعد يطلب منه ان يسأله فنزلت هذه الاية لا تسألو عن اشياء تبدي لكم تسوءكم ثم قالوا يا رسول الله لما كنت في الصلاة رأيناك تقدمت - 00:17:57

حتى كانك تناولت اي اخذت شيئاً من مقامك في صلاتك ثم رأيناك تكعكعت اي رجعت وتأخرت على ظهرك فقال صلى الله عليه وسلم عرضت على الجنة والنار انفا يعني حال كونه يصلي الصلاة عرضت عليه في محرابه - 00:18:23

قال ممثليتين أي انهم قد هيأتا وشكلتا على شكلهم ما في محراب النبي صلى الله عليه وسلم في عرض هذا الحائط اي في جانبه وانا اصلی فلم ارى اي لم اشاهد ولم اطالع كاليلوم منظرا اي - [00:18:57](#)

مثل ذلك المنظر الذي يعذب فيه اهل نار جهنم قط في افطع في خيري والشر. قالها ثلاثا. احسن الله اليكم قال رحمة الله عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا تكلم بكلمة اعادها ثلاثا - 00:19:31

تفهم عنه واذا اتى على قوم فسلم عليهم سلم عليةم ثم ثالثا الحديث السابق فيه عدد من الفوائد منها انه اذا زالت الشمس فان وقت النهی يكون قد انتهى وفيها جواز تقدم الانسان لخطبة الصلاة وللامامة في الصلاة مع كونه قلقا او - 00:19:57

وفي هذا ايضا جواز خطبة الخائف الوجل في هذا الحديث وعظام الناس بذكر الساعة وقيامتها واهوالها وما فيها من الواقع والحوادث

بهذا الحديث جواز اداء صلاة الظهر بعد الزوال مباشرة - 00:20:29

وفي هذا الحديث مشروعية الخطبة التي تكون بعد صلاة الكسوف وفي هذا الحديث تنميق الانسان في خطبته وموعيته وفي هذا الحديث ايضا جواز ان يطالب الفقيه الناس بسؤاله وفي هذا الحديث - 00:21:01

ان المداومة على العمل يكون فيها اجر عظيم وفي هذا الحديث ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيرتم كثيرا وفي هذا ان البكاء الذي يحصل على الانسان بدون قصد منه ولا طلب له فان - 00:21:31

ابدا لا يؤاخذ به في هذا الحديث ان من اطلع على حقائق الامور وبواطنها استعد لما امامه بانواع الاستعداد وفي هذا الحديث طلب الفقيه من الناس ان يسألوه عما يحدث لهم - 00:22:03

وفي هذا الحديث التنويه على قوله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيرتم كثيرا في هذا الحديث كراهة كثرة السؤال وفيه ايضا كراهة تكاليف الانسان ما لا يعنيه. قال فغطى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:22:33

وجوههم ولهم خنين اي صوت بالبكاء قال انس فجعلت انظر يميني وشمالا فيه جواز تلتف الانسان في المسجد. ونظره في زواياه. وفي هذا حديث خوف الصحابة مما قد يكون من سوق وصف الساعة وما فيها من - 00:23:01

ان الى اهوال. وفي هذا الحديث فضيلة انس بن مالك حيث استدل بحال هؤلاء على انه لا حرج على الانسان في ان يبكي واستدل به على تأثير الصحابة بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:34

وفي هذا الحديث جواز لف الانسان رأسه في ثوب ونحوه وفي هذا الحديث تعي الانسان الى نفي الشكوك والشبهات التي تكون حوله وفي هذا الحديث النهي عن نسبة الرجل الى غير ابيه - 00:24:00

وفي هذا الحديث سؤال بعض الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم اين مدخله يوم القيمة؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم النار يعني اول الامر وفي هذا الحديث جواز طلب الانسان من غيره ان يسأله - 00:24:32

وفي هذا الحديث فضيلة عمر رضي الله عنه حيث اهمه ما هم رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي هذا الحديث رضا الانسان بالله ربنا وحالقا ورازقا ومدبرا. وفيه ايضا رضا الانسان - 00:24:57

الاسلام ليكون دينا يطيع الله تعالى به ورضي بمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا بتصديق خبره وطاعة امره. ثم قال صلى الله عليه وسلم نعوذ اي نلتجم لله ونتحمي به من الفتنة - 00:25:22

المراد بالفتنة الامور المدلهمة. وفي هذا مشروعية سوى لله الاستعاذه من الفتنة انه ينبغي ان يكون الامر كذلك فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ان من كان يعرض له امر فخوطب - 00:25:48

ابما يكون موعضة له وتعليمها بالحكم الشرعي فخير له ان يسكت. وفي هذه الآيات او في هذا الحديث بيان سبب نزول هذه المائدة وقوله هنارأيناك تناولت شيئا في مقامك - 00:26:13

اي تقدمت لتأخذه ولكنه لم يفعل ذلك لانه قد مثل له اولا شيء من الجنة ثم مثل له بشيء من النار قال ثمرأيناك اي شاهدناك كنكعت اي رجعت على قفالك. فقال النبي صلى الله عليه - 00:26:36

وسلم عرضت علي الجنة والنار انفا ممثلتين اي على صورتهما في بيت المقدس في عرض هذا الحائط وانا اصلي وهذه الجملة لا تفيد تملكا ولا آلا لا تفيد تملكا ولا غيره فالمعنى - 00:27:00

قالرأيناك تنكعت اي رجعت قال عرضت علي الجنة والنار انفا فيه خاصية للنبي صلى الله عليه وسلم وفي هذا جواز رفع البصر عن الارض الى ما امامه لانه كان سيتناول - 00:27:29

اما ما يقتضي ان نظره كان كذلك في الحديث مشروعية التعوذ من آلة الفتنة كما فعل عمر. وفي الحديث ايضا جواز تشكيل ما يكون على غير ذوات الارواح. بمثل الجبال والاشجار ونحو - 00:27:53

لذلك وفي هذا اليوم شدة يوم الحساب ثم ذكر المؤلف حديث انس بأنه صلى الله عليه وسلم كان اذا تكلم بكلمة اعادها ثلاثة حتى تفهم عنه ان يكررها حتى يتتأكد ان الناس قد سمعوها - 00:28:20

عرضت علي الجنة اي قال ايش؟ كان اذا تكلم بكلمة اعادها ثلاثة اي كرر اللفظة ثلاث مرات حتى تفهم عنه واذا اتي على قوم اي على جماعة مر بهم فانه يسلم عليهم - [00:28:46](#)

ثلاثاً بهذه سنة النبي صلى الله عليه وسلم اعادة الكلام ثلاثة اذا لم يفهم بارك الله فيكم ووفقكم الله لكل خير. وجعلني الله واياكم من الهداء المهتدين. كما نسألة جل وعلا - [00:29:10](#)

على ان يصلح احوالنا جميعاً وان يجعلنا من اهل الخير والصلاح وان يفتح لنا ابواب الخيرات كما نسألة جل وعلا ان يغفر ذنوبنا وان يتتجاوز عن سينئتنا هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:29:35](#)